

بعد ذلك نفساً وليطمئن للفتنة جاشاً وليبشروا بسيف صارم ، وهرج شامل  
واستبدال من الظالمين ، يدع فيثكم زهيدا وجمعكم حصيدا ، فيا خسرى لكم ،  
وكيف بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون<sup>(١)</sup>

فاعادت النساء قولها على رجّاهن فجاء اليها قوم من المهاجرين والانصار  
معتذرين وقالوا : يا سيدة النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا قبل ان يبرم العهد  
ويحكم العقد لما عدنا عنه الى غيره :

فقال عليها السلام : اليكم عني فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم<sup>(٢)</sup> .  
عجباً من تلك الوجوه التي لا تندي حياء وغيره ألم يقم فيهم ابو الحسن عليه  
السلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله بسبعة ايام وخطب في المسجد تلك  
الخطبة الطويلة المعروفة ( بالوسيلة ) التي تقدمت قطعة منها وعرفهم فيها بالخلافة  
المجعولة له في حديث ( المنزلة ) وحديث يوم الغدير وكذلك خطبته الاخرى التي  
القاها في المسجد المعروفة ( بالطالوتية ) وقد تقدم ذكرها ونص عليها شيخنا الكليني  
المتوفي سنة ٣٢٩ في روضة الكافي ص ١٣٩ م متى طال عهد يوم الغدير الذي حضره  
مائة وعشرون الفاً - كما نص عليه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص ١٨  
ايران - حتى يحتاجون الى تذكير أمير المؤمنين لهم بما فرضه الله عليهم من الطاعة له  
ولكن طبع الله على قلوبهم فهم لا يبصرون الحق بعد البيان ولقد عرفوا بيعتهم فلتة  
ونعم الحكم الله والموعود القيامة فهنالک يخسر المبتلون ولعذاب الله اكبر لو كانوا  
يعلمون .

### عيادة أم سلمة لها

بقيت الصديقة عليها السلام بعد ابيها سبعة وعشرين يوماً<sup>(٣)</sup> لا تستطيع القيام

(١) : دلائل الإمامة ص ٣٩ طبع النجف .

(٢) : احتجاج الطبرسي .

(٣) : البحار ج ١٠ ص ٥١ وفيه ص ٦١ عن مصباح الانوار عن ابي جعفر الباقر انها  
بقيت ستين يوماً ثم مرضت وفي رواية اخرى بقت خمسة عشر يوماً .